

تَأْوِيلُهُ، وَقِيلَ: الظَّهْرُ: الْحَدِيثُ وَالْخَبْرُ، وَالْبَطْنُ: مَا فِيهِ مِنَ الْوَعْظِ وَالْتِذِيرِ وَالتَّنْبِيهِ، وَالْمُطْلَعُ: مَا تَأْتَى الْحَدَّ وَمَصْعَدُهُ: أَيْ قَدْ عَمِلَ بِهَا قَوْمٌ أَوْ سَيَعْمَلُونَ.

* وَظَهْرُهُ يَظْهَرُهُ ظَهْرًا: ضَرَبَ ظَهْرَهُ.

* وَظَهَرَ ظَهْرًا: اشْتَكَى ظَهْرَهُ.

* وَرَجُلٌ ظَهِيرٌ: يَشْتَكِي ظَهْرَهُ.

* وَبَعِيرٌ ظَهِيرٌ: لَا يُنْتَفَعُ بِظَهْرِهِ مِنَ الدَّبْرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْفَاسِدُ الظَّهْرُ مِنْ دَبْرِ أَوْ غَيْرِهِ، رَوَاهُ ثَعْلَبٌ.

* وَرَجُلٌ ظَهِيرٌ وَمُظْهَرٌ: قَوِيُّ الظَّهْرِ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ مِنْهُ ظَهْرٌ أَوْ غَيْرُهُ، وَقَدْ ظَهَرَ ظَهَارَةً.

* وَرَجُلٌ خَفِيفُ الظَّهْرِ: قَلِيلُ الْعِيَالِ، وَثَقِيلُ الظَّهْرِ: كَثِيرُ الْعِيَالِ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ.

* وَأَقْرَانُ الظَّهْرِ: الَّذِينَ يَجِيئُونَكَ مِنْ وَرَائِكَ مَأْخُودٌ مِنَ الظَّهْرِ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

لَكَانَ جَمِيلٌ أَسْوَأَ النَّاسِ تَلَّةً وَلَكِنْ أَقْرَانُ الظُّهُورِ مَقَاتِلُ^(١)

* وَشَدَّةُ الظُّهَارِيَّةِ، إِذَا شَدَّهَ إِلَى خَلْفٍ، وَهُوَ مِنَ الظَّهْرِ.

* وَالظَّهْرُ: الرِّكَابُ الَّتِي تَحْمِلُ الْأَثْقَالَ فِي السَّفَرِ؛ لِحَمْلِهَا إِيَّاهَا عَلَى ظُهُورِهَا.

* وَفُلَانٌ عَلَى ظَهْرٍ، أَيْ مُزْمِعٌ لِلسَّفَرِ غَيْرَ مُطْمَئِنٍّ، كَأَنَّهُ قَدْ رَكِبَ ظَهْرًا لَذَلِكَ، قَالَ يَصِفُ أَمْوَاتًا:

وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرِّوَاحَ تَرَوَّحُوا مَعِيَ أَوْ غَدَوْا فِي الْمُصْبِحِينَ عَلَى ظَهْرٍ^(٢)

* وَالْبَعِيرُ الظَّهْرِيُّ: الْعِدَّةُ لِلْحَاجَةِ، نُسِبَ إِلَى الظَّهْرِ نَسَبًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَقَدْ ظَهَرَ بِهِ، وَاسْتَظْهَرَهُ.

* وَظَهَرَ بِحَاجَةِ الرَّجُلِ، وَظَهَّرَهَا، وَأَظْهَرَهَا: جَعَلَهَا بِظَهْرِ.

وَمَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ جَعَلَ حَاجَتَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ تَهَاوَنًا بِهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٨٧] بِخِلَافِ قَوْلِهِمْ: وَاجَهَ إِرَادَتَهُ، إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهَا بِقَضَائِهَا، وَجَعَلَ حَاجَتَهُ بِظَهْرِ كَذَلِكَ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

(١) الْبَيْتُ لِأَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيِّ فِي شَرْحِ اشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ص ١٢٢٢؛ وَلِسَانُ الْعَرَبِ (ظَهْر)؛ وَتَاجُ الْعُرُوسِ (ظَهْر)؛

وَبَلَا نِسْبَةً فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (ظَهْر)؛ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٢٤٧/٦)؛ وَجُمْهُرَةُ اللَّغَةِ (٧٦٤، ٧٩٤).

(٢) الْبَيْتُ بَلَا نِسْبَةً فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (ظَهْر)، وَتَاجُ الْعُرُوسِ (ظَهْر).